٤٨١
السنة العاشرة
٢٠١٤/١٠/٢م

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

عيد سعيد

نشرة أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة الدراسات والنشرات / وحدة النشرات في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

٧ / ذي الحجة الحرام:

✿ استشهاد الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام على يد الطاغية هشام بن عبد الملك عام ١١٤هـ، وكان عمره الشريف آنذاك ٥٧ عاماً.

✿ سجن الإمام الكاظم عليه السلام في البصرة عند عيسى بن جعفر ابن المنصور سنة ١٧٩هـ (على رواية).

٨ / ذي الحجة الحرام:

✿ يوم التروية، سُمّي بذلك لأن الحجاج كانوا يرتوون من الماء لأجل الوقوف في عرفة.

✿ خروج مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة سنة ٦٠هـ داعياً إلى طاعة الإمام الحسين عليه السلام، فأظهر الكوفيون نفاقهم وخذلانهم.

✿ خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة حفاظاً على حرمتها إلى الكوفة سنة ٦٠هـ، بعد أن تآمر الأمويون على اعتقاله أو قتله غيلة.

٩/ ذي الحجة الحرام:

✿ يوم عرفة. وفيه تاب الله سبحانه على نبيه آدم عليه السلام، وفيه ولد إبراهيم الخليل عليه السلام، وفيه نزلت توبة داوود عليه السلام، وفيه نزلت التوراة على موسى عليه السلام، وفيه ولد عيسى عليه السلام.

✿ مجيء الأمر الإلهي إلى النبي الأعظم صلى الله عليه وآله يأمر الناس بغلق أبوابهم المفتوحة على المسجد النبوي، باستثناء بابه صلى الله عليه وآله وباب أمير المؤمنين عليه السلام، وهي من كراماته عليه السلام.

✿ استشهاد العبد الصالح مولانا مسلم بن عقيل عليه السلام وهاني بن عروة رضي الله عنه سنة ٦٠هـ، على يد الطاغية عبيد الله بن زياد والي الكوفة.

١٠/ ذي الحجة الحرام:

✿ يوم عيد الأضحى المبارك أحد الأعياد الإسلاميّة الأربعة العظيمة.

✿ شهادة عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى عليه السلام مع جمع من إخوته وأبناء عمومته في سجن المنصور سنة ١٤٥هـ.

١١/ ذي الحجة الحرام:

✿ أول أيام التشريق الثلاثة ورمي الجمرات. وفيه فدى الله إسماعيل عليه السلام بذبح عظيم.

✿ رمي الحَجاج الكعبة المشرفة بالمنجنيق سنة ٧٣هـ.

وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ

إعداد / علي عبد الجواد

قال الله تعالى في ذكر قصة نبيه إبراهيم عليه السلام مع ولده إسماعيل عليه السلام: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ، وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَاإِبْرَاهِيمُ، قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ، وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ (الصافات: ١٠٣ - ١٠٧).

ما المراد بالذبح العظيم؟.. هل يقصد منه الجانب الجسمي والظاهري؟

أم لأنّه كان فداء عن إسماعيل عليه السلام؟

أم لأنّه كان لله وفي سبيل الله؟

أم لأنّ هذه الأُضحية بعثها الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام؟

المفسّرون قالوا الكثير بشأنها، ولكن لا يوجد أي مانع يحول دون جمع كلّ ما هو مقصود أعلاه.. وإحدى دلائل عظمة هذا الذبح، هو إتّساع نطاق هذه العملية سنة بعد سنة بمرور الزمن، وحالياً يُذبح في كلّ عام أكثر من مليون أُضحية تيمناً بذلك الذبح العظيم وإحياءً لذلك العمل العظيم.

و﴿فَدَيْنَاه﴾ مشتقّة من (الفداء) وتعني: جعل الشيء مكان الشيء لدفع الضرر عنه، لذا يُطلق على المال الذي يُدفع لإطلاق سراح الأسير (الفدية)، كما تطلق (الفدية) على الكفّارة التي يخرجها بعض المرضى بدلاً عن صيامهم.

وبشأن كيفية وصول الكبش العظيم إلى إبراهيم عليه السلام، أعرب الكثير من المفسّرين عن اعتقادهم في أنّ جبرئيل عليه السلام أنزله، فيما قال البعض الآخر: إنّه هبط عليه من أطراف جبال (منى)، ومهما كان فإنّ وصوله إلى إبراهيم عليه السلام كان بأمر من الله سبحانه.

والنجاح الذي حقّقه إبراهيم عليه السلام في الامتحان الصعب، لم يمدحه الله فقط ذلك اليوم، وإنّما جعله خالداً على مدى الأجيال ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ (الصافات: ١٠٨).. إذ غدا إبراهيم عليه السلام (أُسوة حسنة) لكلّ الأجيال، و(قدوة) لكلّ الطاهرين، وأضحت أعماله سُنّة في الحجّ، وستبقى خالدة حتّى تقوم القيامة، إنّه أبو الأنبياء الكبار، وإنّه أبو هذه الأُمّة الإسلامية ورسولها الأكرم محمّد صلى الله عليه وآله.

ولمّا امتاز به إبراهيم عليه السلام من صفات حميدة، خصّه الباري عزّ وجلّ بالسلام ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ (الصافات: ١٠٩).. نعم، إنّا ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (الصافات: ١١٠) جزاءٌ يعادل عظمة الدنيا، جزاءٌ خالد على مدى الزمان، جزاءُ يجعل من إبراهيم أهلاً لسلام الله عزّ وجلّ عليه.

(انظر: تفسير الأمثل: ١٤/٣٦٧)

الحفاظ على الشرائع السماوية

إعداد/منير الحـــزامي

ذكرنا سابقاً واحدة من مفردات فلسفة وفائدة وجود الإمام المعصوم عليه السلام وهي: قيادة الأُمة سياسياً واجتماعياً.. وهنا نبين فائدة أخرى لوجوده المبارك، وهي: (الحفاظ على الشرائع السماوية).. فنقول:

إنَّ الأديان الإلهية عند أوّل نزولها على قلوب الأنبياء عليهم السلام تكون أشبه بقطرات المطر النقية الشفافة الصافية التي تمنح الحياة وتربي الرّوح.. ولكنها عندما تدخل المحيط الملوث والأدمغة الضعيفة غير النظيفة تتلوث بالتدريج، وتضاف إليها الخرافات والأوهام، بحيث أنَّها تفقد شفافيتها ولطافتها الأولى، وعندئذ لا يبقى لها شيء من جاذبيتها، وتفقد الكثير من تأثيرها التربوي، فلا هي تروي عطش العطاشى، ولا هي تُنبت برعماً لفضيلة.

ومن هنا تتضح ضرورة وجود القائد المعصوم عن الخطأ بصفته أنَّه هو الذي يحافظ على أصالة الدين، وخلوص المناهج الدينية، ويحول دون كل اعوجاج وانحراف وفكر وافد ونظرة سقيمة غريبة، وكل الخرافات والأساطير؛ إذ لو بقي الدين بدون وجود مثل هذا القائد والحامي لفقد في فترة قصيرة أصالته ونقاءه.

ولهذا نجد الإمام علياً عليه السلام يقول في إحدى خطبه: «اللَّهُمَّ بَلَى، لاَ تَخْلُو الأَرْضُ مِنْ قَائِم للَّه بِحُجَّة، إِمَّا ظَاهراً مَشْهُوراً، أَوْ خَائِفاً مَغْمُوراً، لِئَلاَّ تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّه وَبَيِّنَاتُهُ» (نهج البلاغة: ص٨١٠).

وفي الواقع: إنَّ قلب الإمام -من هذه الناحية- أشبه بالخزانة الكبيرة التي تُحفظ فيها الوثائق والمستندات المهمة، لكي تبقى مصونة من أيدي اللصوص والعابثين والحوادث. وهذا وجه آخر من وجوه الحكمة من وجود الإمام.

ما حكم زيارة القبور في الإسلام؟

إعداد/الشيخ علي السعيدي

السؤال:

كثر الكلام في السنوات الأخيرة عن جواز زيارة القبور، فما هو حكم الإسلام فيها؟

الجواب:

إنّ زيارتنا لقبر النبيّ الأعظمﷺ وقبور أهل بيته الطاهرينعليهم السلام، إنما هو امتثال لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى: ٢٣)، واستجابة لقول النبيّﷺ: «لا يؤمن عبدٌ حتّى أكونَ أحَبَّ إليه من نفسه، وأهلي أحبّ إليه من أهله، وعترتي أحبّ إليه من عترته» (المعجم الكبير للطبراني: ٧/٨٦/ح٦٤١٦).

وقد روى علماء السير أنّ النبيﷺ عاد من غزوة أُحد فوجد الأنصار يبكون على شهدائهم، فوقف بينهم مستعبراً حزيناً، وقال: «ولكن حمزة لا بواكي له» (راجع مسند أحمد ٢/٤٠)، فصار الأنصار منذ ذلك اليوم كلّما ندبوا ميتاً من موتاهم، ندبوا حمزة وبكوا عليه وفاءً لرسول اللهﷺ.

ولذا نحن نزور قبر النبيّﷺ وقبور أهل بيتهعليهم السلام ونصلّي لله تعالى عندها؛ لأنّها البيوت التي قال عنها: ﴿في بُيوتٍ أذِنَ اللهُ أن تُرفعَ ويُذكَرَ فيها اسمُه﴾ (النور: ٣٦)، وصلاتنا لله عندها تبرّكٌ بأصحابها، تماماً كما نتبرّك بمقام إبراهيم الخليلعليه السلام الذي أمرنا الله تعالى بتعظيمه -إعظاماً لصاحبه- وإن كان ميّتاً، فقال: ﴿واتّخذوا من مَقام إبراهيمَ مُصلّى﴾ (البقرة: ١٢٥)، ولم يزعم أحدٌ أنّ مسلماً صلّى أو يصلّي عند مقام إبراهيمعليه السلام عبادةً منه لإبراهيم، بل لربّ إبراهيمعليه السلام الذي أمرنا بالمثول عند مقامه.

وروى علماء المسلمين أنّ الآية القرآنية: ﴿في بيوتٍ أذنَ اللهُ...﴾ لمّا نزلت، قالوا: يا رسول الله، أيُّ بيوت هذه؟ فقالﷺ: «بيوت الأنبياء». فقال أبو بكر: يا رسول الله، هذا البيت منها؟ -وأشار إلى بيت عليّ وفاطمةعليهما السلام- قالﷺ: «نعم، من أفاضلها» (الدر المنثور: ٥/٥٠).

ولمّا نزل قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً...﴾، قالوا: يا رسول الله، مَن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودّتُهم؟ قالﷺ: «عليّ وفاطمة وابناهما» (فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل: ٢/٦٦٩/١١٤١).

فهل تعتقد يا أخي أنّ مقام رسول اللهﷺ وأهل بيته الأطهارعليهم السلام أدنى من مقام غيره من الأنبياء؟! لقد قصّ علينا القرآن الكريم أنّ إخوة يوسفعليه السلام حملوا قميصه فألقوه على وجه أبيه يعقوبعليه السلام فارتدّ بصيراً. وإذا كان لجماد مثل هذا التأثير بإذن الله تعالى، إجلالاً ليوسفعليه السلام، فما العجب أن يكون لقبر نبيّهﷺ، وهو خاتم الأنبياء وأشرفهم، ولقبور ذريّته الطاهرين.. من البركات ما لا يعلم مقداره إلاّ الله تعالى؟!

شهادة باقر علوم الأولين والآخرين عليه السلام

إعداد / المحرر

تمرُّ على أتباع ومحبي أهل البيت عليهم السلام هذه الأيام مناسبةٌ أليمةٌ على قلوبهم، هي ذكرى شهادة إمامنا محمد بن علي الباقر عليه السلام.. لذا نذكر جانباً من هذه الفاجعة الأليمة إحياءً لأمرهم عليهم السلام وتذكيراً للمؤمنين الكرام بهذا المصاب الجلل..

لقد كانت شهادة إمامنا الباقر عليه السلام يوم الإثنين في سابع ذي الحجة من سنة ١١٤هـ، إثر سم دسه الملعون هشام بن عبد الملك. وقد بقي عليه السلام بضعة أيام يعاني من أثر السم إلى أن استُشهد (صلوات الله عليه). وفي اليوم التالي دُفن البدن المطهَّر بجنب الإمامين المجتبى والسجاد عليهما السلام في جنة البقيع.

وكان عمره الشريف ٥٧ عاماً، عاش منها مع جده الحسين عليه السلام أربع سنين، وكان حاضراً يوم الطف، وعاش مع أبيه السجاد عليه السلام ٣٩ سنة، وكانت مدة إمامته ١٨ سنة.

وقد روى أبو بصير قائلاً: بعث الوليد بن عبد الملك إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام بسرج مسموم وأمره بالركوب عليه، فلما ركبه تورّمت قدماه وفخذاه واعتلَّ العلة التي مات فيها، فلما عزم على المصير إلى رَوْح الله وريحانه، وحلول منازل جنانه، واشتاق إلى لقاء محبوبه أوصى إلى ابنه أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، حسب ما أمره القادر الخالق ونصّ عليه، وسلم مواريث آبائه إليه، كما روي عنه صلى الله عليه وآله، قال: «كنت عند أبي في اليوم الذي قُبض فيه ثم قال لي: يا بُنيّ قم فأدخل عليّ أناساً من قريش حتى أُشهدهم».

قال الصادق عليه السلام: «فقمتُ وأتيته بأناس، فقال لي: يا بني، إذا أنا متّ فغسّلني وكفّني وارفع قبري أربع أصابع، ورشّه بالماء. فلما خرجوا قلت: يا أبت، لو أمرتني بهذا صنعته، فلأيّ شيء أمرتني بإدخال هؤلاء النفر؟! فقال لي: يا بُنيّ، أردتُ أن لا تُنازَع في الإمامة، ولا تختلف عليك الشيعة، لأن كلّ مَن أوصى إليه السابق من الأئمة فهو الخليفة بعده. وما زال عليه السلام يناجي ربّه ويدعوه حتى قضى نحبه صلوات الله وسلامه عليه» (الكافي: ١/٣٠٧).

وعنه عليه السلام أيضاً: «قال لي أبي: يا جعفر، أوقف لي من مالي كذا وكذا لنوادب تندبني عشر سنين بمنى، أيام منى». ورُوي أنّه أوصى بثمانمئة درهم لمأتمه، وكان يرى ذلك من السُنّة.

فلما قضى عليه السلام قامت الواعية من داره، وعلا النحيب من نسائه وجواره.. فيا له من يوم ما أشدّه على آل الرسول، وما أمضّه على عليّ والبتول، فقد انطمس فيه المعقول والمنقول، وغادر شمس الإمامة الأفول.

ـ انظر أيضاً المصادر الآتية:

- الأنوار البهية، للشيخ عباس القمي رحمه الله.

- مصارع الشهداء، للشيخ سلمان بن عبدالله آل عصفور رحمه الله.

اَلْحُرُّ اَلرِّيَاحِيُّ

إعداد / المحرر

هو الحرّ بن يزيد بن ناجية الرياحي رضي الله عنه. كان من وجوه العرب وشجعانها، أرسله والي الكوفة عبيد الله بن زياد مع ألف فارس لصدّ الإمام الحسين عليه السلام من الدخول للكوفة. فسار ثم التقى بركب الإمام عليه السلام عند جبل ذي حسم، ولمّا حان الظهر صلّى وأصحابه خلف الإمام عليه السلام. ثمّ عرض عليه الإمام عليه السلام رسائل الكوفيين التي طلبوا فيها المجيء إليهم.

فقال الحر: فإنّا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد أُمرنا إذا نحن لقيناك ألّا نفارقك حتّى نقدّمك على عبيد الله بن زياد. ثمّ لازم ركب الإمام عليه السلام، وأخذ يسايره حتّى أنزله كربلاء.

توبته

لمّا رأى رضي الله عنه إصرار القوم على القتال بدأ يفكّر في أمره، وأقبل يدنو نحو الحسين عليه السلام قليلاً قليلاً، فقيل له:..أتريد أن تحمل؟ فسكت وأخذ يرتعد.. فقال له:..ما هذا الذي أرى منك؟ قال (رض): إنّي والله أُخيّر نفسي بين الجنّة والنار، ووالله لا أختار على الجنّة شيئاً، ولو قُطّعت وحُرّقت.. ثمّ ضرب فرسه فلحق بالحسين عليه السلام ووقف أمامه، قائلاً: إنّي قد جئتك تائباً ممّا كان منّي إلى ربّي، ومواسياً لك بنفسي حتّى أموت بين يديك، أفترى ذلك لي توبة؟ قال عليه السلام: «نعم، يتوب الله عليك، ويغفر لك».

خطابه للجيش

ثم خاطب رضي الله عنه عسكر الأعداء بخطبة بليغة، منها: (يا أهل الكوفة.. أدعوتموه حتّى إذا أتاكم أسلمتموه.. بئسما خلفتم محمّداً في ذرّيته، لا سقاكم الله يوم الظمأ...). فرموه بالنبل فرجع حتّى وقف أمام الحسين عليه السلام.

خروجه للمعركة

ثم استأذن الحرُّ الحسينَ عليه السلام للقتال، فأذن له، فحمل على جيش الأعداء.. فقتل أكثر من أربعين رجلاً.. ثمّ أحاطوا به وأردوه قتيلاً، فأتاه الحسين عليه السلام ودمه يشخب، فقال: «بخٍ بخٍ يا حر، أنت حرٌّ كما سُمّيت في الدنيا والآخرة».

شهادته وقبره

استُشهد رضي الله عنه في ١٠ محرّم سنة ٦١هـ. ويقع قبره الشريف على بُعد ٥كم من كربلاء المقدّسة في ناحية تسمى بـ(ناحية الحر)، وشُيّدت عليه قبّة لا تزال محطّ أنظار المؤمنين، ولا يُعلم سبب دفنه هناك، ويقال أنّ قومه أو غيرهم نقلوه من أرض المعركة ودفنوه هناك.

وقد تناول السيد محسن الأمين (قده) هذا العَلم البارز من أعلام الثورة الحسينية بالتفصيل في موسوعته القيّمة (أعيان الشيعة) أُنظر: ج٤/ص٦١١). كما ذُكرت في: مقتل أبي مخنف، مثير الأحزان لابن نما الحلي، أمالي الصدوق، مناقب آل أبي طالب، تاريخ الطبري، الكامل في التاريخ.. وغيرها.

أحكام الجلود/٣

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف

السؤال: جلد مصنوع بإحدى الدول الأوروبيّة لا نعرف مصدره، ويقال إن بعض الدول الأوروبية تستورد الجلود الرخيصة من بلدان إسلامية وتصنّعها، فهل نستطيع أن نعتبرها طاهرة؟ وهل يحلّ لنا الصلاة فيها؟ وهل يُعتنى باحتمالٍ ضعيفٍ كهذا؟

الجواب: إذا كان احتمال كونها مأخوذة من المذكّى موهوماً لا يعتني به العقلاء، فهي محكومة بالنجاسة، ولا يجوز لبسها في الصلاة. وأما في غير هذه الصورة فيُبنى على طهارتها، وتجوز الصلاة فيها.

السؤال: ما حكم الجلود الحيوانية؟

الجواب: إذا علمت أنه من جلد حيوان غير مذكّى فهو نجس.

السؤال: ما حكم شراء معاطف الجلود؟

الجواب: يجوز، وإذا احتمل كونه جلد حيوان مذكّى فلا مانع من البناء على الطهارة وتجوز الصلاة فيه. نعم، إذا كان الاحتمال المذكور ضعيفاً بحيث يطمئن بخلافه لم يُعتدّ به.

السؤال: ما حكم مَن يلبس الحزام المصنوع من جلد مشكوك في التذكية مع عدم احتمال التذكية؟ وما هو الحل بالنسبة للموظف الذي لا يمكنه نزعه لأجل الصلاة، حيث إن من قانون العمل عدم نزعه وإلا تعرّض الموظف للفصل؟ مع العلم أن العمل يستغرق جميع وقت الصلاة؟

الجواب: إذا كان احتمال التذكية موهوماً لا يعتني به العقلاء فهو محكوم بكونه ميتة، ولا تجوز الصلاة فيه.

السؤال: تشير بعض الإحصائيات في بعض المواقع عبر شبكة الإنترنت أن الصين واليابان تستوردان جلوداً من السعودية وخاصة في موسم الحج، فهل هذا كافٍ في البناء على طهارة جلودهما؟

الجواب: يكفي إذا أوجب الاحتمال المعتدّ به.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

من حلقات برنامج (منتدى الكفيل) الذي يُبث عبر أثير إذاعة الكفيل صوت المرأة والأسرة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً له.

الشباب والتوبة النصوح

إعداد/ زهراء حكمت

من ألق الشباب وربيعه الزاهر.. ومن طاقاته وإبداعاته ومواهبه وخبراته.. من أيامه ولياليه التي تكون أجمل الأيام وأنفعها إن استثمرناها بالعمل والقول النافع.. كان محورنا في برنامج (منتدى الكفيل) بعنوان (الشباب والتوبة النصوح) لكاتبه الأخ (علي الكناني)، وقد تفضل بقوله:

قد يتصور بعض الناس أن تشريع التوبة والدعوة إليها إغراءٌ بارتكاب المعاصي، وتحريضٌ على ترك الطاعة. ولكن هذا التوهم باطل، فإنه لو كان باب التوبة موصداً في وجه العصاة، واعتقد المجرم بأن العصيان لمرة واحدة يدخله في عذاب الله، فلا شك في أنه سيتمادى في اقتراف السيئات وارتكاب الذنوب، معتقداً بأنه لو غيّر حاله إلى الأحسن لَمَا كان له تأثير في تغيير مصيره، والعكس صحيح.

وقد جاءت الردود الطيبة من أعضائنا واتصالات مستمعاتنا.. مؤكدةً على أمور مهمة.. فقالت المتصلة (أُم زمزم): إن التوجه للتوبة بعد مضي الشباب من الأمور الخاطئة جداً؛ لأن ذلك لا يولّد إلا الندم، ثم مَن يضمن لنا العيش لذلك الحين ولا يأخذنا قطار الموت؟!.. وبهذا ينبغي على شبابنا أن يستثمروا حياتهم بطريقة أفضل من السابق.

أما المتصلة (أُم باقر) فأضافت قائلة: إن شجرة المعاصي تكبر مع الإنسان إذا لم يلتفت لنفسه ويحاسبها ويتوب لبارئها، وإن الله هو الذي يغفر السيئة ويمحيها. وشبابنا غير معذورين، وخصوصاً في وقتنا الحاضر؛ فقد انتهى عهد التعتيم الإعلامي، ولا سبب يمنعهم من المعرفة والاطلاع.

أما العضو (حسينية الهوى) فأكدت: إننا نحتاج للتوبة لكي نكون ممّهدين لظهور إمامنا المهدي المنتظر(عج). وجاء اتصال الأُخت (طفوف علاء) لتقول: إن المجتمع قد ينظر للشاب المؤمن والملتزم نظرة مختلفة!! وكم هو مهم أن ننشر علوم أهل البيت(عليهم السلام) من خلال الوسائل الحديثة.

وأكدنا بقولنا: إن الشباب لهم رقة قلب تجعلهم لا يقبلون بالواقع الفاسد، وبذلك يمكن إصلاحهم بكلمات بسيطة عكس الإنسان الهرم الذي قد تكون الذنوب رانت على قلوبه بسبب تطبّعه على المعصية.

وأخيراً ختمت العضو (وتبقى زينب) برأيها بأن الدعاء هو باب مهم لتليين القلب وإبعاده عن المعصية وتقريبه من التوبة، ولا بأس بالدعاء للشباب بشكل خاص ليكونوا في حصن الباري ورعايته.

وللمشاركة في هذا الموضوع القيم زوروا منتدى الكفيل على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

موقف التابعين من السجود على الظهر

بدر الدين العلي

لقد خضع بعض التابعين لهذه البدعة، بل أبدعوا فيها أيضاً، فنرى التابعي مجاهد بعد قبوله لبدعة عمر وهي السجود على ظهر الرجل كما جاء في مصنف ابن أبي شيبة (ج١/ب٣٧/ح٢٧٢٤) بسنده: عن العلاء بن عبد الكريم قال: قلت لمجاهد: أأسجدُ على ظهر رجل؟ قال: نعم.

وقام مجاهد بوضع بدعة جديدة مكان بدعة السجود على ظهر الرجل، فأجاز للناس السجود على رِجْل الرجل بدلاً من ظهره!، كما روى ذلك الصنعاني عن سفيان الثوري عن العلاء عن مجاهد قال: إذا اشتد الزحام فاسجد على رِجْل الرجل.. قال سفيان: فإن لم تستطع أن تسجد على رِجْل الرجل فقم حتى يقوم الناس ثم سجدت.

فنلاحظ أن سفيان وهو من كبار علماء السنة يُظهر قبوله لهذه البدعة الجديدة لمجاهد رغم مخالفتها للسنّة، بل حتى في مخالفتها للبدعة الأساسية، وكأن أحكام السجود عند القوم تؤخذ بالاجتهاد والقياس وليس من القرآن والسنة!!

وكذلك رأي التابعي طاووس كما ذكره ابن أبي شيبة بمصنفه (ج١/ب٣٧ /ح٢٧٢٣) عن ابن أبي نجيح عن طاووس قال: (إذا لم يستطع يوم الجمعة على الأرض فأهوى برأسه فليسجد على ظهر أخيه).

وقد خالف هذه البدعة بعض التابعين كالزُهري وعطاء فقد روى ابن أبي شيبة في المصنف (ج١/ب٤٠٣/ح٥٥٦٨) عن الزُهري قال: (إذا ازدحم الناس يوم الجمعة فلم تستطع أن تسجد فانتظر حتى إذا قاموا فاسجد).

الإسلام وحقوق الإنسان

إعداد/وحدة النشرات

لقد سبقت مدرسة الإسلام المدارس الأخرى في إيلاء قضية حقوق الإنسان ما تستحق.. خصوصاً وإنّ النبي صلى الله عليه وآله قد أعلن مبدأ المساواة التامة بين جميع أفراد البشر؛ وذلك في خطبة حجة الوداع، حيث قال: «يا أيُّها النّاس، إنّ ربّكم واحدٌ، وإنّ أباكم واحدٌ، ونبيكم واحدٌ، ولا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلاّ بالتقوى...» (كنز العمال: ٩٣/٣).

وهذا المبدأ لم ينبسّ به أحدٌ قبل ظهور الإسلام؛ لأنّ الناس كانوا يعتدّون بأجناسهم إلى أقصى حدّ، حتى كبار الفلاسفة منهم.. ألم يقل أفلاطون: (إني لأشكر الله على ثلاث: أن خلقني إنساناً ولم يخلقني حيواناً، وأن جعلني يونانياً ولم يجعلني من جنس آخر، وأن أوجدني في عهد سقراط)؟!!.

بينما نجد العكس تماماً عند أول الناس إسلاماً الإمام علي عليه السلام، كما جاء في عهده لمالك الأشتر رضي الله عنه -الذي يُعد وثيقة تاريخية في غاية الأهمية-: «وأشْعِر قلبك الرَّحمة للرَّعيَّة.. ولا تكُونَنَّ عليهم سَبُعاً ضارياً تغتنمُ أكلهُمْ، فإنَّهُم صنفان: إمّا أخٌ لَكَ في الدِّين، أو نَظيرٌ لَكَ في الخَلْق» (نهج البلاغة: ص٤٢٧).

إنّ غاية الإسلام الأساسية هي إقامة مجتمع سليم، مبنيّ على أساس العدالة، ويتطلب هذا التوجه -بطبيعة الحال- الاهتمام برعاية الحقوق المتبادلة بين أفراد المجتمع.

والملاحظ أن القرآن الكريم في تعبيره عن أداء حق الغير أو حق الجماعة، تارة يعبر عنه بطلب الإحسان، كما في قوله تعالى: ﴿وأَحْسِن كَما أَحْسَنَ اللهُ إليكَ﴾ (القصص: ٧٧)، وتارة أُخرى يعبر عنه في صورة أمر آخر كقوله تعالى: ﴿وَأَوفوا الكَيْلَ إذا كِلْتُمْ وزِنُوا بالقِسْطاسِ المُسْتَقيم﴾ (الإسراء: ٣٥)، وقد يعبر عن ذلك في صورة النهي كقوله تعالى: ﴿وَلا تَأْكُلُوا أَموَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بالباطِلِ...﴾ (البقرة: ١٨٨).

كلّ ذلك من أجل أن يسود العدل، وتُصان حقوق الآخرين من المصادرة.. وبذلك نجد أنَّ القرآن الكريم قد عُني بالجانب الاجتماعي من حياة الجماعة، عنايةً لا تقلّ عن عنايته بصلة الفرد بربّه، ولا يُصوّر المسلم إنساناً منعزلاً في خلوة أو راهباً في صومعة، بل يصوّره دائماً في جماعة تترتب عليهم حقوق متبادلة.

وجاء في (رسالة الحقوق) المرّوية عن الإمام زين العابدين عليه السلام -والتي يمكن اعتبارها نموذجاً فذّاً في هذا الشأن- ما يكشف لنا بجلاء عن نظرة الإسلام الشمولية للحقوق التي لا تقتصر على بيان حقوق الإنسان، بل تثبت الحق لغير الإنسان أيضاً.

الأخوة في الله

إعداد / الشيخ ستار الكناني

روي عن الإمام عَلِيّ بْن أَبي طَالب عليه السلام أنه قَالَ: «رُبَّ أخٍ لم تلده أُمُّك» (غرر الحكم: الحكمة ٩٧٥٢).

تذكر أخي المؤمن أن لك إخواناً لم تلدهم أُمك، وأن الأُخوّة في الله لا انفصام لها في الآخرة كما في الدنيا، وأن المرء كثير بإخوان الصدق، وأنها أمتن علاقة بين بني آدم.

فلا تتهاون بحق أخيك، وعليك في نصحه ونصرته وإعانته، وتغاضَ عن أخطائه إن فعل، فكلنا خطاؤون. ولا تتركه وحيداً عند الضائقة والبلاء والمصيبة، وإن طلب ذلك تخفيفاً عنك.. وإذا غاب عنك على غير عادته، فاسأل عنه مطمئناً عليه، وقم تجاهه بما يلزم. وأطلعه على أهم المستجدات المفصلية، والأحداث الهامة في حياتك، ولا تجعله يعرف ذلك صدفة أو من الآخرين.

لا تتوقع ولا تنتظر من علاقتك معه ثمناً مادياً.. ولا ترفض له دعوة لطعام ولا هدية اختصك بها.. تعامل معه في منزلك وخصوصياتك كما تحب أن يعاملك في منزله وخصوصياته.. فمهما بلغت علاقتكما من المتانة ووحدة الحال، فلا تتخلّ في تعاملك معه عن الأدب والحشمة.

ميّز بين مَن يحبك في الله تعالى ومَن يحبك لمصلحة آنية.. فأحب الصديق الصدوق الذي يرشدك إلى عيوبك، لا الذي يغطيها. وإذا وقع بينكما ما يقع بين أعز البشر، من سوء تفاهم أو مشكلة، فلا تؤجج النار بينكما.

لا تتعامل بحدة أو تحدٍّ مع المسألة. كن في تعاملك مع المشكلة كأنك حكمٌ وليس طرفاً.. تصرف وكأن الحق كله عليك، وإن كان الحق معك برأيك.

لا تفضح أسراره، ولا تحدث غيره بما حصل معكما، ولا تتجاوب مع من يحدثك بالموضوع، إلا في حالات نادرة ومع أشخاص معينين. لا تتكلم أو تتصرف بما يكون حجة عليك لا لك. تأكد أن الأمور سترجع إلى نصابها مهما طال الزمن. كن المبادر إلى اتصال أو هدية أو زيارة عند أول فرصة سانحة.

وأخيراً، تذكر قول النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: «أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان» (الأمالي للطوسي: ص٨٩)، وأعجز منه من خسر من ربحه منهم.

أعينونا بالوَرَع

من وصايا إمامنا محمد بن علي الباقر (صلوات الله وسلامه عليه) لشيعته ومحبيه أنه قال:

أعينونا بالوَرَع، فإنَّهُ مَن لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ مِنكُم بالوَرَع كانَ لَهُ عِندَ اللَّهِ فَرَجٌ، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يَقولُ: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾، فَمِنَّا النَّبِيُّ ومِنَّا الصِّدّيقُ وَالشُّهَداءُ وَالصالِحونَ.

(الكافي، للشيخ الكليني (ره): ج٢/ص٧٨)

وجوب جهاد النفس

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

بحث حول جهاد النفس ذكره الشيخ الحر العاملي رحمه الله في كتابه وسائل الشيعة. وأول ما يلفت في هذا البحث كلمة «وجوبه»؛ فالقضية أعظم من أن يكون الأمر في دائرة الاستحباب المجرد.. فعن الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ لم يكن له واعظٌ من قلبه، وزاجرٌ من نفسه، ولم يكن له قرينٌ مرشدٌ؛ استمكن عدوّه من عنقه» (وسائل الشيعة: ١٥/١٦٢).

إن هذه الرواية رواية إستراتيجية؛ فهي تجزم أن المؤمن يحتاج إلى جبهتين داخليتين معه.. إذ إن البعض ينتظر دائماً الواعظ الخارجي.. فهو في الوطن مثلاً تكون حالته جيدة، أما إذا سافر فإنه يتقاعس ويتقهقر.. أمام الناس في حالة، وفي بيته في حالة أخرى..

وهنا وقفات..

أولاً: «واعظٌ من قلبه، وزاجرٌ من نفسه»: إن المشكلة تكمن في ارتباط الإنسان بواعظ خارجي.. تصوروا إنساناً رئته تالفة، ويعيش على كبسولة الأوكسجين؛ فإن حياته في خطر إذا انتهى الأوكسجين.. والحل الصحيح هو في وضع جهاز داخله بشكل دائم يعطيه الأوكسجين.. كذلك المؤمن يحتاج إلى رئة باطنية، تذكّره بما ينبغي تذكيره به!.. وهذا ممكن لقوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾؛ فرب العالمين جعل في الإنسان هذا النداء، ولكن بسوء الفعل يموت هذا الجهاز مع الأيام.

ثانياً: «ولم يكن له قرينٌ مرشدٌ»: الأخ المؤمن الصالح، نِعْم العون على سبيل الآخرة!.. فنحن قد نستمتع بمزايا آخر الزمان، ولكن هناك آفات لهذا الزمان، لدرجة أن البعض يتمنى لو أنه خُلق في القرون الماضية، حيث العيش ببساطة.. فعن النبي صلى الله عليه وآله قال: «أقل ما يكون في آخر الزمان: أخٌ يُوثق به، أو درهم من حلال» (ميزان الحكمة: ٧/٤٠٠).. فإذا ظفر الإنسان بقرين مرشد، فليعرف قدره.. إن الرواية ما قالت: مَن لم يكن له واعظ أو قرين؛ بل قالت: واعظ وقرين؛ أي كلاهما لازمان.

ثالثاً: (استمكن عدوّه من عنقه).. يحق للإنسان أن ينتابه الخوف الشديد من هذه الآية: ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ﴾!.. فالإنسان يدخل في دورة تدريبية لمدة سنة، يصبح ماهراً في مجال عمله.. فكيف بالشيطان الذي تمرّن على إغواء الناس منذ آلاف السنين منذ خلق أبينا آدم عليه السلام؟! ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ﴾..

وغيرها من المضامين المخيفة التي تحتاج إلى استعاذة، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَداً﴾.. فالشيطان عندما يتحكم في البعض، يجره من عنقه.

نحو عالمية الانتظار والتمهيد

إعداد/السيد محمد العطار

يُعدّ المشهد الثقافي في عالمنا اليوم الحدث الأبرز في الساحة الفكرية، ويزخر هذا المشهد بالكثير من الأفكار والرؤى والاصطلاحات الجذابة، ومَن لا يملك للولوج في هذه الساحة مبدأً فكرياً رصيناً سيذوب في خضمّ هذا المعترك الثقافي وينصهر تلقائياً به.

يقول بعض أرباب الثقافة: إن استعمار الناس لا يكون إلا بسلخهم عن ثقافتهم وتنشئة جيل جديد يؤمن بثقافة المستعمر، وهذا ما نشهده اليوم، إذ إن الغلبة لمن ثقافته غالبة وبذلك يعرّفون العلمانية ويؤسسون للعولمة.

أما الأمة التي تعيش التجديد وتنهض بماضيها لمواكبة الحضارة وتنشئ جيلها بخلفيّة رصانة معتقدها، تكون عصيّة على هذا الموج العاتي.. وهذا ما يتمتع به التشيع لأهل البيت عليهم السلام فمَن يمتلك عنصر المانعة الفكرية اليوم هم الشيعة الإمامية فحسب، ولا يمتلكونها إلا بما عندهم من تراث لأهل البيت عليهم السلام ، ورصيد علمائي لا نظير له عند المقابل.

فالثقافة والفكر المهدوي في الأطروحة العالمية لإنقاذ البشرية وتسيّد العدل الذي يمتلكه الشيعة الإمامية يخترق اليوم جدران الخنوع الفكري والصمت البشري.

ودورنا في هذه المرحلة أن نعرف ثقافتنا جيداً، وأن نرفدها بطاقاتنا لنكون عناصراً تجلو صدأ الظلم والجور الذي اكتسبته البشرية بجحودها عنصر الهداية وينبوع الخير.

شروط المسابقة:

١. المسابقة حصرية لأهالي مدينة بغداد.

٢. تكون الإجابة على القسيمة المرفقة ولا يجوز استنساخ القسيمة، أي تكون الإجابة على القسيمة الأصلية وإلا تُهمل.

٣. ملء المعلومات كاملة في القسيمة.

٤. تُسلَّم القسيمة فقط والمسابقة مُلك المتسابق.

٥. إذا كان عدد الفائزين أكثر من المقرر يُصار الى إجراء القرعة في يوم ٢٥/ ذح ١٤٣٥هـ في مكتبة عمار بن ياسر العامة في مدينة بغداد- حي أور.

٦. يكون آخر موعد لتسليم الإجابة ٢٠ ذي الحجة ١٤٣٥ هـ.

٧. يُعلَن عن اسماء الفائزين وتوزع الجوائز يوم ٢٥/ ذي الحجة/ ١٤٣٥هـ.

الجوائز:

- **الفائز الأول والثاني:** عمرة الى بيت الله الحرام.
- **الفائزون من ٣-٧:** زيارة الإمام الرضا عليه السلام.
- **الفائزون من ٨-١٥:** (دورات كتب مهمة).
- **الفائزون من ١٦ - ٢٥:** أجهزة كهربائية مختلفة.

أماكن تسليم الأجوبة

١. العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

٣. مكتبة عمار بن ياسر العامة / بغداد - حي أور

للمزيد من المعلومات الإتصال على الرقم: ٠٧٧٠٢٩٧٥٣٤٧

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجةً لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير: السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي